Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توعدهم إن هم كتموا شيئا يعلمونه (من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار)

٦ ـ ومن العلم ما يجب أن يبذل للناس كالماء والهواء — وهو ما يحتاج اليه العبد لتصحيح دينه . وحينئذ يجب على العالم أن يبذله لله ، وأن يكون تعلمه له من أجل الله لا من أجل الدنيا . فإن اتجهت نية العبد إلى طلب الدنيا عن طريق تعلم علم يحتاج اليه الناس فى دينهم ، فقد خسر دنياه وآخرته (من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف[1] الجنة يوم القيامة) .

٧ ـ ومن حكمته أنه لا يمحو العلم من أذهان الناس، ولكن إذا أراد بقوم سوء فانه ينتقص من علمائهم بأن يتوفاهم . وتحدث للناس أقضيات لا يجدون من يسألونه ، وعندئذ يلجأ الناس إلى الأدعياء فيسألونهم فيفتونهم بغير علم ، فيقع المفتى والمستفتى فى ضلال وحيرة . والويل لمن أفتى الناس بغير علم (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا) خ حـ ١ (العلم) ص ١٨ .

٨ ـ ومن العلم ما يحرم تعلمه ـ كالسحر إلا لعالم عامل يتعلمه ليحذر الناس من شروره وليميز بينه وبين المعجزة كما قيل .

وللسحر حقيقة كما قال أهل السنة ، وليس بخيال كما زعم الزاعمون الذين حكموا العقل فى مسائل لا يعرفون كنهها . ومن الأولى أن نحمل النصوص على ظاهرها كى لا تصطدم بالواقع على أننا نعتقد أن الله هو النافع الضار ،

---

(١) ريح